بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار



نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 23 محرم 1416 هـ الموافق لـ 22 / 06 / 1995 — العدد 102

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرّتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السنة إلا أبو داوود

تطبيقا لأوامر الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ..

إحدى الكتائب المجاهدة في قسنطينة تقض مضاجع الطواغيت المرتدّين ..

تأكيدا لما نشرته الأنصار مراراً ..

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تقتل ضابطا سوريا في إحدى المعارك ضدّ الطاغوت ..

بطريقة جبانة عربيدة ..

فرنسا الصليبية تشن حملة اعتقالات مسعورة ضد المسلمين العزّل ..

من أجل محاصرة الإسلام وإرهاب المسلمين ..

الصينيون ينفذون حكم الإعدام ضد عدد من المسلمين ..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

كلمة الأنصار

﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ﴾ .

طريق الجهاد طريق شاق وصعب ، ولا يثبت فيه إلا الرجال ، وحين يتخلى الأولياء عن عبيدهم ، ويبيع الخليل خليله ، يبقى الذين صدقوا البيع مع الله في الساح لوحدهم ، ويثبت الذين صدقوا الله ما عاهدوه عليه ، فلا تلين لهم قناة ، ولا يجمجمون العبارت لتخرج أنيقة تلبس الخجل والحياء ، بل تكون كأصحابها صلبة كالجلمود ، وحادة كالسيوف ، وما علمنا الجماعة الإسلامية المسلحة إلا كذلك ، واضحة كحبّات رمل الصحراء ، عارية عن كلّ لبوس الخداع والنفاق ، تقول للمحسن أحسنت ، وللمسيء أسأت ، لا ترهبها الأسماء والشخوص ، ولكن ترهبها كلمات الله ، ولا ترتعد فرائصهم إلاّ لآيات الله ، ومن خاف الله ، وامتلأ قلبه بخشيته ، فلا يمكن له أن يخاف غيره ، ولِمَ يخافه وهو خلق ضعيف لا يقدر لنفسه نفعا ولا ضراً ؟

هِمَمٌ بَلَغَتْكُمُ رُتَبَـات قَصُرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الأَوْهَامُ
وَنُفُوسٌ إذَا انبَرَتْ لِقتَـالٍ نَفِدَتْ قَبْـلَ يَنْفَـدُ الإِقْـدَامُ

أحبّت الجماعة الرجال لمواقفهم لا لأسمائهم ، فهي لا تعشق إلاّ المواقف ، وكذا الرجال ، لا يُعرفون إلاّ بالمواقف .

قالوا عن الجماعة أنّها جماعة أبوات (نكرات) ، فماذا صنع أولئك الضاحكون على بلاهتهم بصورهم المنشورة على صفحات الجرائد ، وهم يلبسون أفاخر الثياب ؟! ماذا صنع أولئك المشاهير سوى المزيد من الخزي والعار ؟!

أبوات .. نكرات .. لا تعرفونهم ، الله يعرفهم ..
أبوات .. نكرات .. دماؤهم تضيء الطريق مشاعل وأنواراً .
أبوات .. نكرات .. فماذا صنع أبواق فنّ الممكن ، وأذكياء السياسة أو التياسة .

الجماعة الإسلامية المسلحة وجماعات الجهاد كلها ..هم الذين يبنون أخاديد القواعد لصرح الإسلام العظيم ، فهل الأخاديد يصلح لها الزجاج الرقيق ، أو الورق الدقيق ؟ إنّ أخاديد القواعد لا يصلح لها إلاّ الهشيم ، وقد رضيت جماعات الجهاد أن تكون الهشيم ، ثمّ ليأتي بعد ذلك مزيّنو المحافل بخطبهم العصماء ، وقصائدهم المعلّقة ، فيزيّنوا البناء بلوحاتهم التذكارية ، وليدخل الداخلون إلى البناء بعد ذلك وليمدحوا مشاهير الشعراء ، وفنّاني الصور ، ولينسوا الهشيم ، ولكن إن نسي الناظرون الهشيم أخاديد القواعد ، فهل ينساهم سيّدهم وإلههم ؟

وأَكْبَرُ فرحي أنّني بكَ وَاثِقٌ وأَكْثَرُ مَالِي آنّني لكَ آمِلُ (#)

وهل ينساهم خالقهم ومحبوبهم ؟

أنت الحبيبُ ولكنّي أعُوذُ به مِنْ أنْ أكُونَ محبّاً غَيْرَ محبُوبِ

ليتمتع غير « الأبوات » بنعيق الصّحافة ، وبغناء المادحين على كلّ باب ، وليرقد الهشيم في أخاديد الأصول والقواعد .

والملتقى عند حَكَم عدل .

(#) لأمانة النقل ، تمّ التصرف في هذا البيت

تطالع في هذا العدد

من أخبار الجهاد ص3
صنع فرنسي .. ؟! ص4
بين منهجين (51) ص5
الضّرتان أنور ورابح والدّيك الأمريكي ص7
رسالة أحد القتلى ص8
هذا جدك يا ولدي ص9
ويأبى الكفر إلاّ دخول جهنم !! ص10
أخبار الأمّة المسلمة ص12
بريد القرّاء ص14
البحث عن منارة العثمانيين المفقودة ص15
خطبة الحرب ص16

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

ولايات (محافظات) الغرب

وهران : قامت سريّة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة بشنّ هجوم على دوريّة لقوّات الطاغوت المرتدّ (درك) وبعد اشتباك دام مدّة من الزّمن تمّ قتل ثلاثة من جنود فرعون في منطقة ‹ بوتليليس › قرب ولاية وهران .

سيدهم البشير : قامت إحدى سرايا ‹ النّسف والتّخريب › التّابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة بحرق وتدمير دار البلدية في هذه المدينة .

دوّار بوجمعة : ودائما قرب ولاية وهران ، فقد قامت سريّة أخرى بنسف وتخريب دار للبلديّة .

سعيدة : في معركة كبيرة خاضتها قوّات الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ضدّ قوّات العدو المرتدّ ، تمّ خلالها قتل أكثر من 12 طاغوتا من جنود النّظام البائد ، وحسب مصادر مطلعة فإنّ الحصيلة النّهائية لقتلى العدو قد تكون فاقت العدد الذي ذكرناه في هذا الخبر .

تيارت : قامت إحدى المجموعات التّابعة لـ ‹ كتيبة الرّحمن › بقتل مشرك فيتنامي ، كان يشغل تقني في إحدى المؤسّسات الطاغوتيّة .

ولايات الوسط

العاصمة : في إحدى العمليات التي وقعت قرب العاصمة خلال الأسبوعين الماضيين ، تمكّن الإخوة المجاهدون من قتل أحد الضّباط السوريين ، كان يعمل خبيرا ضمن المجموعات المرتزقة التي استوردتها قوّات العدو المرتدّ وذلك بعد العجز الكبير الذي أصاب صفوفها .

.. وقوّات مصريّة وتونسيّة

تشارك في معارك ضدّ المسلمين

أكّدت مصادر موثوقة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة أن العدو الطاغوتي الكافر استقدم وحدات من جنود الطّاغوت المصري والتّونسي لضمّها إلى صفوفه المنهارة ، ومن بين هذه القوّات المرتزقة ضبّاطا وطيّارين .

من جهة أخرى أكّد نفس المصدر أن قوّات أفريقيّة (زنجيّة) تجوب شوارع العاصمة ، وأنّ مجموعات منهم تساند القوّات الحكوميّة الطاغوتيّة في قتل المسلمين . ولاحظ بعض المراقبين في صفوف الجماعة أنّ النّظام المتآكل يحاول إحكام السّيطرة الأمنية خصوصا في المناطق الحسّاسة كوزارة الدّفاع ومقرّ رئاسة الحكومة وكذلك مقرّ الإذاعة والتّلفزيون .

مقتل صليبيين فرنسيين ..

قامت مجموعة تابعة لإحدى كتائب الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بقتل صليبيين فرنسيين (رجل وزوجته) في منطقة الأبيار . وبمقتل هذين الحاقدين ، تكون الجماعة قد قضت على حوالي تسعين أجنبيا من جنسيات مختلفة كلّهم من اليهود والنصارى والمشركين . ﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾ .

ولايات الشّرق

قسنطينة : قامت سريّة تابعة لإحدى كتائب الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بتفجير سيّارة مفخّخة أمام إحدى عمارات قوّات العدو المرتدّ ، وحسب الحصيلة الأوليّة التي تناقلتها وكالات الأنباء فإنّ عدد القتلى بلغ ثلاثة عشر قتيلا . وإن شاء الله فسنوافيكم بالعمليّة ونتائجها النّهائية حينما تصلنا تفاصيلها .

الكلب باسكوا مستشارا

لوزير داخليّة العدو !!

أكد ‹باسكوا › عزمه على مواصلة دعمه السياسي والإستشاري لعملائه في شمال إفريقيا و على رأسهم وزير الداخلية المرتد ‹مزيان الشريف› . وعزت مصادر مطلعة إلى أن عدم إسناد أي مهمّة حكوميّة لوزير داخليّة الصليبيين الفرنسيين في الحكومة الجديدة برئاسة الصّليبي الحاقد ‹جوبيه› راجع إلى تفرّغه من أجل مواكبة التّطورات في شمال إفريقية ، ومتابعة أحداث الجهاد القائم في الجزائر .

صنعٌ فرنسي .. ؟!

إعداد :
أسامة بن
عبد الفتّاح

أحقّا هذا الذي يحدث في فرنسا أمْ أنّها خيالات وأطياف وأحلام نوم عميق اعترتنا ؟ أحقّا هذا الذي يحدث في بلاد الحريّة والدّيمقراطيّة والإخاء والمساواة ، وإلى غير ذلك من الشّعارات الجوفاء التي ملأت الدنيا ضجيجا ؟

واستفاق المخدوعون على أوهام ديمقراطيّة الغرب الزّائفة ، فما هي في الواقع إلاّ أضغاث أحلام أو كسراب بقيعة ، وحتى لا نطيل عليكم نعرض نماذج ، صُنعت خصّيصا في محاكم التّفتيش الفرنسيّة ..

التّاسع من نوفمبر 1993 : تمّ اعتقال 88 مسلما أعزلا ، كما تمّ اعتقال مسلم تركي ، يعمل إمام مسجد وبعد الضّرب والسّب والشّتم تمّ ترحيله إلى بلاده حيث كان السجن والموت ينتظرانه . كما تم وضع سبعة مسلمين تحت الإقامة الجبرية .

الثّامن من ديسمبر 1993 : اعتقال 12 مسلما من بينهم بعض التونسيين .

الفاتح من مارس 1994 : اعتقال ثمانيّة من المسلمين ، وبعد الضرب والسب والشّتم تمّ اطلاق سراحهم ، لكنّهم بقوا تحت الحراسة المخابراتيّة .

الواحد والعشرين والثّاني والعشرين من نفس الشّهر : اعتقال ثمانيّة من المسلمين ، تعرّض بعضهم للتعذيب البدني الشّديد .

السّادس من ماي 1994 : اعتقال ثلاثة من المسلمين خارج الحدود الفرنسية !

الثّامن والعشرون من شهر جويليّة 1994 : اعتقال ثمانيّة من المسلمين ، وبعد تعرّضهم للتعذيب تمّ تلفيق تهم الإجرام والسّرقة ضدّهم !!

الخامس من أوت 1994 : بعد ثمان وأربعين ساعة من اغتيال خمسة من الدّرك الصليبي الفرنسي تمّ اعتقال تسعة مسلمين ، وتمّ وضعه في إحدى معسكرات الإعتقالات ، وبعد ثلاثة عشر يوما من هذه العمليّة تمّ اعتقال عشرة آخرين وإلحاقهم إلى المعسكر النّازي ، وتم ترحيلهم بعد ذلك إلى أدغال أفريقيا .

الخامس من سبتمبر 1994 : بعد العمليّة الجريئة التي قام بها المجاهدون في المغرب ، وأسفرت عن مقتل صليبيين اسبانيين ، تمّ اعتقال سبعة عشر من المسلمين ، ووجّهت إلى بعضهم تهمة المشاركة في هذه العمليّة !!

الثّامن من نوفمبر 1994 : قامت قوّات كبيرة من المخابرات وقوّات الدّرك بشنّ حملة كبيرة تم على إثرها اعتقال أكثر من تسعين مسلما .

الرّابع عشر من مارس 1994 : تمّ اعتقال اثني عشر من المسلمين ، تمّ توجيه تهمة الإنتماء إلى الجماعة الإسلاميّة المسلّحة إلى ستّة منهم . وحسب شهود بعض المعتقلين الذي اطلق سراحهم لاحقا ، فقد تعرّضوا للتعذيب والإهانة .

أمّا في العشرين من الشّهر الجاري ، على السّاعة السّادسة صباحا قامت جلاوزة النّظام النّصراني وقوّات مخابراته بمداهمة البيوت الآمنة ، فكسّروا الأبواب ، وهتكوا الأعراض والحرمات ، وبلغ بهم الحقد إلى وضع القيود الحديديّة في أيدي النّساء الضّعيفات ، الغافلات ،القانتات ، العابدات ، ولم يرحموا حتى الشّيوخ المسنّين ، وكم حزنت حينما رأيت على شاشات التّلفزيون العالميّة ، وهي تنقل أحداث الإعتقالات الجبانة التي تقوم بها القوى النّصرانيّة والزّج بالعزّل إلى محاكم التّفتيش الصليبيّة ..

إنّ الذي حدث صبيحة الثّلثاء الماضي ، لايُعد سوى قطرة في بحر الظلم والجور والطّغيان والحقد الفرنسي . فعندما لم يستطيعوا مقابلة أسود الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في ساحات الوغى ، لجئوا كعادة الفرنسيين إلى القتال وراء الجدر والأسوار المحصّنة .. ﴿ لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصّنة او من وراء جدر . باسهم بينهم شديد ، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتّى ﴾ .

لكــن ..

فليرهبوا يوماً إليهمْ قادمًا
يوما ولا يدْرون أين المهربُ
لا يُغلب الشّهمُ الكريمُ رايةً
بل تُغلب الرّايات حين تُسيّبُ

بين منهجين 51

الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

قلنا : إنّ من غرائب الأقوال في هذا الزمان ، وهو من الحادثات التي نبتت ولا يُعرف لها سلف في التاريخ - سلف مؤمن أو كافر - مذهب غريب يدعو للعجب من القول ، يدعو إلى نبذ العنف ووسائله وأهمها السرية ، والعنف المقصود به الجهاد والقتال . يقول هذا التيار :

1- إنّ سبب إنتكاسة الحركة الإسلامية ، وعدم حصولها على أهدافها أو الإقتراب منها ، هو تبنّي الحركات الإسلامية للعنف ، فحيث تبنّت الحركة العنف فإنّها أعطت خصومها المبرر لضربها والإجهاز عليها ، فلو أنّ الجماعات الإسلامية واجهت عنف الدولة بالصبر وكف الأيدي ، واحتملت الأذى ، فإنّ الدولة بعد ممارستها العذاب تلو العذاب على المسلمين ستصاب بعقدة الندم ، وبعدها ستُلقي السلاح جانبا ، وبعدها سيكون وصول الإسلام إلى الحكم سهلا ميسورا !

قال جودت سعيد (وهو إمام هذا المذهب المعاصر ، وصاحب كتاب مذهب ابن آدم الأول) يقول :

أ - << أؤكد أن لا نمارس العنف بجميع أشكاله ، ونتقبّل العنف الذي يصدر من الآخرين بصدور مفتوحة ، وأن نجعلهم يملون من ممارسة العنف بصبرنا على تحمله ، وعدم مقابلة العنف بأي عنف ، وإنّما نقابل العنف بقوله تعالى : (لا تطعه واسجد واقترب) ، وبقوله تعالى : ﴿ كفّوا ايديكم واقيموا الصلاة ﴾ ، وبقوله تعالى : ﴿ لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ما اننا بباسط يدي إليك لأقتلك إنّي اخاف الله ربّ العالمين ﴾ ، بهذا نقابل العالم >> (سلسلة فانظروا عدد 43 ص2) - وهي رسالة موجهة إلى الشباب المسلم في الجزائر - .

ب - << ينبغي فوراً أن نقلص ونتخلص نهائيا من الجيش والسلاح ، وخاصة الأسلحة المتطوّرة >> .(المصدر السابق ص3) .

جـ - << الجيش والسلاح عقبة في سبيل تحرير الأمم >> .

2 - يجب على الحركة الإسلامية تبنّي السلم ، وأفضل صور السلم هو الديمقراطية الغربية ، يقول جودت سعيد : << نحن ينبغي أن لا نرفض الديمقراطية ، وإنّهما ينبغي أن نزيدها فعالية ، وذلك بنشر المعرفة والعلم ، لأنّ الديمقراطية إن لم يكن وراءها علم ومعرفة فستعجز عن حلّ المشكلات >>(السابق ص2) .

وعلينا أن نقبل بالديمقراطية حتى لو أدّت بإزالة الحكم الإسلامي إن وُجد . يقول جودت سعيد :<< الذي أريد أن أذكّر به هنا هو ماذا سيفعل المسلمون في المستقبل إذا بدأوا يخسرون الإمارة بالديمقراطية؟ هذا ينبغي أن يكون في البال ، ماذا سنفعل؟ هل نقبل ترك الحكم بالديمقراطية؟ أم نصير مثل الذي يعمله الآن السكارى بالكراسي؟ ويواصل قائلا : ينبغي أن نصبر ونتذكّر قوله تعالى : ﴿ ولنصبرنّ على ما آذيتمونا .. ﴾ >>إلخ (السابق ص3).

3 - ترك أي إشارة أو كلمة فيها عداوة لأعداء الدين : يقول جودت سعيد :<< أن نكون شهداء لله وقوّامين بالقسط مع الذين يُسيئون إلينا ، وعلينا أن ندرّب أنفسنا أن نكون كذلك ، ونتواصى بذلك ، ونتواصى بالصبر عليه ، حتى أنّنا لسنا في حاجة أن نطلق لفظ العدو عليهم ، وإنّما اختلفنا في التفسير ، والله تعالى علمنا أن نقول : ﴿ وإنّا وإيّاكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ﴾ >> (السابق ص8) .

4 - على الحركة الإسلامية أن تقبل التحدي وذلك بالذهاب إلى السجون والرضى بذلك وعدم الإعتراض عليه :

أ - أنظر كتاب < ظاهرة المحنة > لتلميذ جودت سعيد وهو الدكتور جلبي كنجو .

ب - يقول جودت سعيد : << إذا أخذ واحد من المسجد لأنّه علّم النّاس في المسجد ، فلنملأ مكانه ونقبل التحدي ، ونقبل السجن >> (السبق ص4) .

ويقول كذلك : << لا نضرب ، لا نهرب ، لا نطالب بالإفراج عن المسجونين ، بل نطالب أن يأخذونا نحن أيضا إلى السجن >> (السابق ص5) .

5. عدم الإهتمام أو الإستدلال بالكتاب والسنّة وإنّما العقل : يقول جودت سعيد : << إنّني لم أعد ترهبني قعقعة الكلمات : الروح ، النفس ، أو الله أو الرسول ، أو قال فلان وفلان (وهي حسب السياق ، قبل هذه الجملة يعني قال الله ، قال الرسول) نريد أن نتحدّث ماذا يحدث لنا ، وكيف يحصل الفهم ؟؟ وكيف

نعرف ما فهمناه أننا فهمناه ، وكيف يحدث الفهم؟ وكيف انتقلت إلى هذه الأفكار؟ دعونا من الحديث عن السماء ، ولنبحث في الأرض ، لنعد إلى الإنسان المولود على الفطرة >> (سلسلة نشرة فانظروا عدد 40 ص43).

ويقول : << إنّ الذي سيعلمنا ليس القرآن ، وإنّما نفس حوادث الكون والتاريخ هي التي ستعلمنا >> (ص7 السابق).

ويقول : << فالمرجع ليس الكتاب وإنّما العودة إلى الحدث أو الشيء >> (ص7 السابق).

ويقول : << إنّ صخرة ما أدل على نفسها من كلّ كلام يقال عنها حتى لو كان كلام الله >> (السابق ص7).

ويصف أوامر الله بالقتال بأنّها خرافية ، يقول : << نسأل الله أن يثبّتكم ، وأن لا يفلت الزمام من أيديكم ، وأن لا تستسلموا للأوامر الخرافية (أي أوامر العنف حسب تعبيره) >> (فانظروا 43ص9).

وفي لقاء مع خالص جلبي لأحد الإخوة قال له : << أنا أسجد للعقل >> .

وكلام جودت سعيد في معرض الأمر الشرعي ، وليس الخلق الكوني فانتبه .

هذه خلاصة أفكار هذه المدرسة ، مدرسة كفّ الأيدي والرضا بالصبر - من كتاب مذهب ابن آدم الأول ... إلى كتاب ظاهرة المحنة - .

أمّا الردّ عليهم : فإنّ أول ما يقفز لذهن المسلم السنّي أمام هذا الغثاء هو القصة التالية : ذكر الذهبي في ميزان الإعتدال أنه ذكر لعمرو بن عبيد (إمام من أئمة المعتزلة) حديثا يخالف هواه ، رواه الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمرو : << لو سمعت الأعمش يقول هذا لكذّبته ، ولو سمعت من زيد بن وهب لما صدّقته ، ولو سمعت ابن مسعود يقوله لما قبلته ، ولو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لرددته ، ولو سمعت الله عزّ وجلّ يقول هذا لقلت ليس على هذا أخذت ميثاقنا >> . إ.هـ . فهؤلاء القوم لا ندري من أين نبدأ معهم ، فهم كما قال جودت سعيد : لا ترهبهم الكلمات حتى لو كانت كلمات الله ، وهم لا يكنّون أي احترام لكلام السلف ، بل قد صرّح أنّه قد اكتشف شيئا لم يعرفه الصحابة رضي الله عنهم ، يقول جودت سعيد : << إنّ المسلمين سواء في زمن أبي ذر أو الآن لم يفهموا هذا جيّداً >> (فانظرواعدد43 ص5). وعامة احتجاج هذه الطائفة بما فعل غاندي (مقدمة الطبعة الثانيّة لكتاب ظاهرة المحنة). وبما فعل الخميني (ظاهرة المحنة ، وسلسلة فانظروا عدد 43) ، وبما فعل عبد السلام ياسين إمام جماعة العدل والإحسان المغربية ، لأنّ هذه هي الحدث أو الشيء الذي ينبغي أن يعدّ مرجعاً وليس المرجع هو القرآن كما يقول جودت سعيد (كما تقدّم) ، إذاً فهؤلاء القوم لا يُرجى لهم عودة لأنّ البدعة قد استحكمت فيهم كما يستحكم داء الكلب بصاحبه ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف أهل البدع حين قال : « لا يرجعون إلى الإسلام حتى يرتدّ السّهم إلى فوقه » (انظر فتح الباري ج12/295 وما بعدها) . فكما يعود البدعي عن بدعته ، وإذا عاد فلابدّ من علوق بعض الشيء فيه ولا يخرج منها إلاّ بنوع خاص من العلم ، والله الهادي إلى سبيل الرشاد .

وهؤلاء القوم يتذكّر المرء معهم قوله تعالى : ﴿ قل هل ننبّؤكم بالأخسرين أعمالاً الّذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعا ﴾ ، هذا هو اعتقادنا في أئمتهم ، وليعلم النّاس أنّ العقل الذي يزعمونه هو عين الهوى ، ولذلك أمثالهم سمّاهم أهل السنّة قديما بأصحاب الأهواء ، وإن زعموا أنّهم أهل العقل والمنطق ، لأنّ مدار أمرهم على رغبات النفوس والتشهي ، وليس على أتباع الحق ، وإلاّ فما معنى قولهم : أنا لم أعد ترهبني الكلمات .. الله أو الرسول أو قال فلان وقال فلان .

وما الفرق بين قول أهل الأهواء قديما أنّ العقل هو اليقيني والنص الظنّي ، وقول جودت سعيد : << فالمرجع ليس الكتاب ، وإنّما نفس حوادث الكون والتاريخ >> ، بل قوله أشدّ افتراءً وكذباً.

إذا كان اعتقادنا في هؤلاء أنّه لم يبق منهم مفصلاً إلاّ دخله الهوى ، فنرجو أن يكون حديثنا مع من بقي فيه بعض الخير ، أو بعض خوف كلمات الله تعالى ، وسنأتي على عمد احتجاجاتهم الشرعية بدءً من قوله تعالى : ﴿ لئن بسطت إليّ ... ﴾ إلخ، لنرى كيف هي في شرع الله ودينه.

وإن شاء الله فللحديث بقية

الضّرتان ‹ هدّام › و‹ رابح › .. والصّراع على الدّيك الأمريكي

بقلم : أمين عبد الإله القيرواني

بعيد التّصريحات الإنبطاحيّة التي أدلى أنور هدام بها لوسائل الإعلام بعد مشاركته في مؤتمر الشّعب في الخرطوم . بدا وكأنّه يعدّ نفسه ليكون الدّجاجة المحضيّة في حظيرة الدّيك الأمريكي ، فقد ذهب إلى التأكيد على بيان روما وعقده الوطني وحلّ ‹ الأزمة › الجهاديّة في إطاره وزعم إمكانيّته ومن يمثّل في وقف العمل المسلّح للجماعة المسلّحة في إطار العقد وزعم النّطق باسم الجماعة المسلّحة كجناح جهادي للإنقاذ ...

تابعت بعد ذلك وسائل الإعلام الغربيّة إبراز هدّام على طاولة أنيقة في مكتب يوحي بالفخامة ، وقد حشد خلفه المخرج السينمائي للمقابلة كميّات من الكتب والمراجع الملوّنة والمذهبة ، ووضع أمامه علمان للجزائر على الطاولة وتأنّق في مجلسه ليظهر وكأنّه وزير خارجيّة بكامل الدّيكور المطلوب - كيف لا وقد أسند ظهره إلى الجدار الأمريكي .

أيّامها استشاط رابح كبير غضبا ، وبدت منه تصريحات تؤكّد على دوره الأساسي في صراع ‹ الدّجاج › ، فأكّد النّاطقون باسمه في احدى المقالات الصّحفيّة على أنّ هدام مفصول من جبهة الإنقاذ ، وأنّه رفض طلب خطي منه للعودة للهيئة التّنفيذيّة في الخارج - وراح رابح ومن معه يؤكّدون تمثيلهم للجبهة والشّيوخ ، ويقدّمون التّنازلات في تبنّي ‹ العقد الوطني › الجاهلي ونبذ العنف والبراءة من أعمال المجاهدين والتّأكيد على الحلول السّلميّة في محاولة ‹ دجاجيّة › تؤكّد ‹ للدّيك › الأمريكي على أنّه الخيار الأولى والأكثر انبطاحيّة ، ويبدو أنّ لقاءاً على ‹ مستوى الدّيكة › حصل في مكاتب وزارة الخارجيّة الأمريكيّة المختصّة في شؤون الجزائر وما يلوح في الأفق من طامة كبرى عليهم من مؤشّرات انتصار ما يسمّونه المتطرّفين الإسلاميين والبعد الكارثي على المصالح الغربية ككل على مستوى شمال أفريقيا ، بل والعالم الإسلامي ، وتفيدنا وسائل الإعلام أنّ الدّيكة الأمريكان تابعوا اتّصالاتهم بعريش ‹ الدجاج الفرنسي › ، وأكّدوا للدّيكة الفرنسيين على ضرورة توحيد المواقف ، وأن يضغط الدّيك الفرنسي على ‹ دجاجته الزّروالية › لفرض الحلّ الإستسلامي !

ويبدو أن الدّيك الأمريكي راجع نفسه وتابع مواقف الجبهة وتصريحات الشّيوخ ، وموقفهم المؤسف من متابعة الحوار ، وقرّر اختيار ‹ الدّجاجة › القابعة في ألمانيا لأنّها فرّخت من بيوض العمالة والإنبطاح ما يجعلها جديرة بكأس الرّضى الأمريكي - وأتت من البيض ما لم يستطع الأوائل ..

وخرج مسؤول في وزارة الخارجيّة الأمريكيّة ليؤكد على هذا الإختيار ، ولم يكتف بالثّناء على الدّجاجة القابعة في ألمانيا ولسان حاله يقول : « يا بعيد الدّار عن عيني ومن قلبي قريبا » - بل أكّد على أنّ ‹ الدّجاجة الهدّاميّة › لم تنفع الثّمن المطلوب ، ووصفه بالقصور والصّفف وعدم الحنكة السّياسية ، بل وعدم كونه من الإنقاذ ، لأنّه رفض إدانة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، التي أنزلتها أمريكا على قائمة الإرهاب ، وأكّدت على أنّ جبهة الإنقاذ ليست كذلك وأنّها جماعة سياسية وليست ارهابيّة وأصرّت أن على ‹ الدجاجة الزروالية › أخذ ذلك بعين الإعتبار .

طبعا ، ‹ أنور هدّام › اتّصل بوسائل الإعلام لا ليؤكّد عدم إدانته للعنف ، بل أكّد إدانته للعنف ولأعمال قتل المدنين والأجانب وكلّ من ليس من وسائل قمع السّلطة ، وإنّما رفض أن يكون ذلك من فعل المجاهدين ، ونسبه إلى المخابرات ، وطالب بتكوين لجنة تحقيق تثبت نسبة هذه الأعمال للجماعة ، حيث يعلم أنّ الأمريكان يعلمون أنّه يكذب ...

ولا نملك إلا أن نطيّر تعازينا الحارّة ‹ لهدّام › ونذكّره بأنّه عندما اختار طلب العزّة حيث نهى الله أذلّه الله ، ولا يحزن لأنّ هذا سيكون مصير الآخر عندما يُستهلك ، وتنتهي خدماته ، وهذه هي سنّة الكون في الأحذيّة ، وطبيعة استبدالها - وننصحه أن يقف تحت نافذة مكتب وزارة الخارجيّة ويغني :

يا من هواه أغراني وأذلني

كيف الوصول إلى رحابك دلّني

فلعلّ من يرقد في الطابق العلوي يرقّ له ويجد له دورا - ويكتفي بفرك أذنيه ويعيده -

وتهانينا الحارّة لرابح كبير بفوزه بكأس الرّضى الأمريكي ، ونذكّره أنّ الله تعالى : ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النّصارى حتى تتّبع ملّتهم ﴾ ، فقد تحقّق له صدر الآية وما نظنّ إلاّ لأنّه حقّق شطرها الثّاني - ونذكّر أنصار الجهاد المبارك في كلّ مكان ونطمئنهم بأنّ الله تعالى قال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه ، أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾ .

«إن خير الجهاد عند الله كلمة حق عند سلطان جائر»

يسر نشرة الأنصار أن تنشر إحدى الرسائل التي وجّهها المجاهد الأردني (محمود عبد الرؤوف خليفة) إلى المرتد اللعين الملك حسين ملك الأردن ، وهي من الرسائل التي دعت ذلك المرتد مع أجهزته الأمنية المرتدة إلى قتل الأخ مع شقيقه (بشار) في فجر أحد الأيام . إن هذه الرسالة هي شاهد على ردّة الملك و حاشيته ، وهي تزيدنا أملا بأن أيام سعد المرتد حسين قد أذنت بالمغيب والله أملنا ورجاؤنا . هذا مع التنبيه أن الرسالة و المعلومات التي فيها ليست هي مناط ردة الملك و لكنها شاهد من شواهدها . **نشرة الأنصار**

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى (**إن الملوك إذا دخلوا قرية افسدوها و جعلوا اعزة اهلها اذلة و كذلك يفعلون**) .

إلى الملك الحسين بن طلال : عنوانه الحالي الأردن .

بواسطة البريد المسجل

السلام على من اتبع الهدى . أما بعد ..

فإنا رأينا أن ننصحك فإن أخذتك العزة بالإثم فالله حسبنا وبالله نثق أن المعتقدات الدينية ليست قصيدة و مغناه يطرب عليها البعض ، وإنما قناعات راسخة ترتبط بالإيمان بالله و بكتبه السماوية وبرسله عليهم السلام أجمعين .

لقد كان الأطفال الأبرياء يتساءلون أمام أمهاتهم وآبائهم و مدرسيهم بجزم الإسلام بأن أبناء النبي محمد عليه الصلاة والسلام قد ماتوا لحكمة لا يعلمها إلا الله ، وجاءت القصيدة والمغناة ‹ أسعف فمي › لتخلق في أذهانهم وأذهان البالغين إيذاءاً و شعورا بالتناقض و الإستياء مما أدى لتأثيرات نفسيه و عقائدية وإجتماعية نتج عنها شعور بالإحباط .

إن ما طالعتنا به الأجهزة الرسمية والإعلامية في ظل ديمقراطية الرجل الواحد ! وبجهود من رئيس الوزراء ابن عمك زيد بن شاكر أحد أفراد الأسرة الحاكمة و التي ورد فيها المغناة ‹ أسعف فمي › جزء من بيت الشعر التالي ‹ ياابن النبي › ، يعد إنتهاكاً واضحاً للآية الكريمة (أربعون) سورة الأحزاب : ﴿ **ماكان محمد ابا احد من رجالكم و لكن رسول الله و خاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما** ﴾ .

إن إخراج هذه المغناة و القصيدة تم بإقرار ومرأى و مسمع منك و حاشيتك و بعض المستفدين حولك ، مع علمك على أنه لا يوجد لرسولنا الكريم عليه السلام سلالة صلبية حيث أن أبناءه الكرام قد توفاهم الله ، وأن سلالة النبي ليست بالضرورة أن تكون هي سلالة أحد الكتّاب لدى الصدر الأعظم . وبلغ التمادي بالطغيان خرق الدين الإسلامي و مس الأديان السماوية وأركان الإيمان حيث قال الشاعر :

وبوجودكم و المستفيدين حولكم
من حقها بالعدل كان الرسولا

فأي رسول يعني و كلنا يعلم أن الحدث المعلوم هو ما يتعلق بسيدنا المسيح عيسى عليه السلام مخلص البشرية بإذن الله . إن سيدنا محمد عليه السلام هو رسول للعالمين و لا يجوز بأي حال أن يربط بأسرة حاكمة لكي تحصل على العصمة و إضفاء الشعور بأن هذه العائلة تملك الحق الكامل دون غيرها . وبالنسبة لما قاله الشاعر:

يا ابن من تنزلت بيوتهم
سور الكتاب و رتلت ترتيلا

فهل يعني الشاعر سورة المسد حيث قال الله تعالى : ﴿ **تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وماكسب سيصلى نار ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد** ﴾ .

و الكل يعلم من هو أبو لهب وقد رافق القصيدة التي تُعد حكما لعبارات مبالغ بها تمس الإيمان و القيم الدينية ولاينطق بها الرسل و الأنبياء مثل أنا غريمه إلى يوم القيامة ، وعبارة ‹ تلاوة › خطاب العرش ، علما بأن التلاوة هي للقرآن الكريم قال الله تعالى : ﴿ **لا تلبسوا الحق بالباطل و تكتموا الحق و انتم تعلمون** ﴾ . لذا فإنني المعتز بالله الواحد القهار أطلب منكم و حاشيتكم حالا ودون تلكؤ أو تأخير أو مماطلة بالكف عن تلويث مشاعرنا الدّينيّة وعدم الإساءة إلى ديننا (وكذلك) الرّسل والأنبياء عليهم السّلام جميعا ، والإعتذار رسميا عمّا سبّبته هذه القصيدة والمغنّاة وغيرها من العبارات من إضرار بالمشاعر الدّينيّة والوجدان والضّمير ، محمّلكم مسؤولية عدم حفاظكم على على المسجد الأقصى وقبّة الصّخرة والمسجد الإبراهيمي .

إن قيامكم لأكثر من مرة بإرسال القوات التابعة لكافة الأجهزة الأمنية لتصفيتي و تلفيق التهم لي و لأفراد عائلتي كما حصل سابقا لن يثنيني عن الرأي و الدفاع عن الحق علما بأنه قد وصلتني تهديدات من عصابات من طرفكم بأنها سوف ترسل قوة بالباس العسكري لقتالنا وتصفيتنا وإبادتنا مؤكدا على أن الدفاع عن النفس حق مقدس ، وأن القوات التي تطبق ديكتاتورية ولا تزال تطبقها فيما يدعى بدولة سيادة القانون يرسّخ المقولة التالية : « يتكلم كعمر بن عبد العزيز و يتصرف كأبي لهب » .وإنا لله و إنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . ومن أعتزبغير الله ذل .. وإن خير الجهاد عند الله كلمة حق عند سلطان جائر .

محمود عبد الرؤوف خليفة

هذا جدّك .. يا ولدي

الحلقة الأولى

صلاح الدّين الأيوبي .. المفترى عليه

حسام
بن يوسف
المصري

ها نحن أولاء يا ولدي يجرّنا الحنين إلى ماضينا التّليد .. يجرّنا الحنين وقد تداعت علينا أمم الكفر ، يقتسموننا كما يقتسموا الكعكة ..

ها نحن أولاء يدفعنا الحنين الأسيف إلى شموس الإسلام ، نستدفىء بسيرتهم زمهرير الجاهليّة .. ها نحن أولاء عدنا إليك يا صلاح الدّين .. علّنا نجد السّلوى ، فلعلّ في رحم أمّتنا صلاح الدّين آخر ..

ها نحن قد عدنا إليك إليك يا صلاح الدّين ، بعدما نبش سيرتك ‹ دعي نكرة › يريد طمس الحقيقة .. هل تعلم يا ولدي أنّ دعيًا نكرة ألّف كتابا عن جدك العظيم يتّهمه بأشنع التّهم وأقبحها .. لا تعجب يا ولدي ، فقد طعن أعداء الإسلام في أفضل خلق الله .. همزوا ولمزوا وأفحشوا القول لرسول الله صلى الله عليه وسلّم .. فما بالك بمن دونه ، لم يتركوا رمزا من قيم الإسلام إلاّ وطعنوه بأقلامهم المسمومة .. لقد صدر كتاب يتناول سيرة جدك المجاهد البطل ‹ صلاح الدّين › تحت عنوان ‹ صلاح الدّين الأيّوبي بين العبّاسيين والفاطميين والصّليبيين › لمغمور يدعى حسن الأمين .

ولم يكن هذا الكاتب النّكرة أمينا في نقله ، فكتابه ليس حسنا ، ونقله ليس أمينا .. بل إنّها محاولة فاشلة ‹ لكويتب › لينال شهرة على حساب تاريخنا المجيد ..

وقد انبرى زمرة من الكتّاب والمفكرين لدحض شبهات هذا الرّجل .. وإن شاء الله لنا وقفة مع هذا الكتاب لفضح جرائم التّزوير التّاريخي ، والكذب المتعمّد ، ليستبين لك يا ولدي كذب هذا الكاتب ومن يقف وراءه من شيعة وعلمانيين ..

وقبل أن نلقي الضّوء على شخصيّة جدك صلاح الدّين الأيّوبي .. نتناول في عجالة قصّة الحروب الصّليبيّة وما بدايتها .. وما سببها .. وما المقصود بهذا المصطلح ؟

وهل حقّقت الحروب الصّليبيّة أغراضها ؟ .. وهل الغرب مستعدّ لخوض حرب صليبيّة جديدة ؟ ثمّ نتناول جانبا من جهاد جدك ضدّ الصّليبيين ، ونسلّط الضوء على معركة حطّين ، ثمّ نتكلّم عن الجانب الآخر في حياة جدك ، وأخيرا ندحض شبهات الكاتب الكذّاب ..

ونبدأ بتوفيق الله يا ولدي قصّة الحروب الصّليبيّة .

1) الحروب الصليبية ومفهومها

يقول الدكتور محمّد ماهر حمادة في كتابه ‹ دراسة وثقيّة للتاريخ الإسلامي ومصادره › ص291،290 : ‹‹ للحروب الصّليبيّة مفهومان مختلفان :الأوّل : مفهوم واسع وفضفاض ، والثّاني : مفهوم اصطلاحي ضيّق . فالحروب الصّليبيّة بمعناها الواسع : هي الحروب التي شنّتها أوروبّا المسيحيّة بعامّة ضدّ مخالفيها من جميع الأديان والملل والنّحل والمذاهب باسم الصّليب وتحت رايته لحماية الدّيانة الحقيقيّة من أرباب الدّيانات الأخرى ومن المخالفين الزّنادقة والمنشقّين من المسيحيين أنفسهم ، وهي بهذا المعنى قديمة جداً .. ولعلّ أوّل من استغلّ الرّوح الدّينيّة ضدّ أعداء الدّولة وأعداء الكنيسة هو هرقل امبراطور الإمبراطوريّة البيزنطيّة بين سنة610 - 641م .. أمّا المعنى الإصطلاحي الإختصاصي الضّيق للحروب الصّليبيّة يُقصد به الحروب التي شنّتها أوروبّا ضدّ الإسلام في بلاد الشّام والأناضول ومصر وتونس لاستئصال شأفة الإسلام والقضاء عليه واسترجاع البيت المقدّس وقبر السّيد المسيح - على حدّ زعمهم - وذلك خلال الفترة بين عامي 1096م - 1291م ..اهـ .

فالمعنى الإصطلاحي هو الذي نقصده في ترجمة جدك يا ولدي ، لذلك نجد الدكتور حسن إبراهيم حسن يقتصر على المفهوم الثّاني ولم يتناول الأوّل ففي ص23ج4 في كتابه : ‹ تاريخ الإسلام السّياسي والدّيني والثّقافي والإجتماعي › : ‹‹ نطلق الحروب الصليبيّة على الحملات التي وجّهها المسيحيون في أوروبّا إلى الشّرق من القرن السّابع الهجري ، للإستيلاء على بيت المقدس من أيدي المسلمين ›› اهـ .

وإن شاء الله فللحديث بقيّة

ويأبى الكفر إلاّ دخول جهنّم !!

بقلم : أبو عبيد الله الدّرشخي

شنّ النّصارى الصليبيون الفرنسيون حملات اعتقال كبيرة ضدّ المسلمين العزّل ، وقد طالت هذه الإعتقالات حتى النّساء المسلمات العفيفات الطّاهرات ، فانتهكوا بذلك الحرمات .. كما قاموا بإشهار المسدّسات وتصويبها إلى الرؤوس من أجل إرهابها ، ولم يفت النّصارى الحاقدين تكسير وتحطيم كلّ ما يقابلهم أثناء مداهماتهم لبيوت المسلمين ، وبذلك يكونوا قد أفصحوا عن مكنونات قلوبهم السوداء الحالكة ، وعن حقدهم الدّفين بين جبال البغض وتراكمات الكراهيّة .. كيف للصليب الأعمى أن يتدبّر .. أم كيف لذاك العقل المتحجّر أن يتبصّر .. فمريض القلب لن يفقه أو يتدبّر.. فقد وُلد الظّلم مع الطاغوت سويا .. وقد رضعا من لبن الكُره المتأصّل .. ولن يتغيّر .. قد ورثا لغة العنف الفصحى .. جدّاً هم جدّ إرثاً متجذّر ..

صبّوا نار الحقد سريعا .. نادى بالعسكر .. لا فرق بين صبي وامرأة ومعمّر !!

عاثوا في الأرض فسادا .. وانتهكوا الحرمات أكثر .. فيا أيّها المجاهدون .. إنّ الحقّ لن يكون راسخا من غير بندقيّة ، والنّصر لن يزورنا بغير بندقيّة ، والأمّة لن تسير خلف ركبنا بغير بندقيّة .. ولن نعيش في ذرى الإيمان لو لم يكن شعارنا : كتاب قرآن .. وبندقيّة ..

(الأنصار)

هل يُعقل أن تتصارع فردتا الحذاء ، أيّهما أفضل من أختها ؟ أو أيّهما شرّ من الثّانيّة ؟ فإذا جاز للذين سمحوا لأنفسهم التّفكير خارج دائرة المنطق أن يرجّحوا بين شيراك وميتيران ، أو بين شيراك وجوسبان أيّهما أقلّ شراً ، أيّهما أتقن لاستخدام آلة العقل في التّعامل مع الوضع في الجزائر ، فهؤلاء ثبت أنّهم يفكّرون بغير منطق ، أو بمنطق لم يحدث في التّاريخ الإنساني .

تقول الحكاية ، أنّه قيل للهدهد كيف جاز لك أن ترى الماء في جوف الأرض ، ولم تستطع أن تبصر الشّرك (الفخ) فوق سطح الأرض؟ قال الهدهد : إذا وقع القدر عمي البصر . والبصر الفرنسي قد عمي ، فقد أعمته عنجهيّته ، وأعماه كبرياؤه وتبجّحه ، وما زال يتعامل مع الجزائر بعين التّحقير والإزدراء ، فقد قامت كلاب فرنسا الدّاخليّة بالهجوم على مجموعة من الشّباب المسلم ، زعمت أنّهم من أنصار الإرهابيين في الجزائر ، وخرج وزير الدّاخليّة الفرنسي <جون لوي دوبريه> ليُعلن الخبر السّعيد : أنّ الحملة استهدفت أشخاصاً يُشتبه في انتمائهم إلى شبكات سريّة على صلة

بالحركة الإسلامية المتطرّفة ، هذا الخبر السعيد الذي أعلنه الوزير الفرنسي ، هو امتداد للحملة التي كان يقوم بها الوزير السابق باسكوا ، وهذا يدلّ على وفاء فردتي الحذاء لبعضهم البعض ، وأنّ العقل الفرنسي ما زال غائبا ، وأنّ فرنسا لا تزيد سوى أن تزيد من لفّ الحبل على عنقها ، ولا يظنّ أحد أنّ هذا الحيوان لا مقتل له ، بل إنّ مقتله سريع وسهل ، لأنّ فرنسا التي نشأ شبابها على اللهو ، ونخرت فيهم المفاسد إلى جذورهم لن يحتملوا ذهاب ليلة جديدة من ليالي أعيادهم ، وبدل أن يقضوها في مواخيرهم وعربدتهم ، سيقضونها أمام التلفاز وهم يرقبون نسور الإسلام وفحول الجهاد يمرّغون أنف فرنسا الطويل في الوحل القذر ، وسيجعلون هذا الحيوان الضخم يتألم من خاصرته كأشدّ ما يكون الألم ، وإنّ هذه المناظر الجديدة في اعتقال الشباب المسلم في فرنسا لن تجعله وهو الذي عرف كيف طعم العزّة أن ترتجف يده على الزناد ، أو أن يرفّ له جفن مخافة المجهول ، فهؤلاء الشباب عرفوا من بلاد الحريّة ما جهلته من نفسها ، وأنّها بلاد قائمة بكلّ ما فيها من بذخ ويفهم إنّما هي على خيرات بلاده ، ومعادن أرضه ، ونفط رفات آبائه وأجداده .

إنّ هؤلاء الشباب سيقلب المعادلة ، هذا الشباب الذي خرج من بلده بعد أن قلبها المرتدون إلى وكر من أوكار الرذيلة ، ومرتع من مراتع الغربان ، فلمّا جاء إلى فرنسا رأى كيف يتمتع الأعداء بخيرات أهله وبلده ، فهل ننقم عليه أنّه عادت إليه عقيدته ، وبدأ يفهم الأمور بطريقة صحيحة .

نعم سيزداد الصلف الفرنسي ، وسيزداد الكفر في غيّه ، وكيف يتنازل عن غيّه وهو يرى سلطانه يتأرجح ، وصولجانه يترنّح ، ولن يهتدي حتى يُساق ذليلا إلى جهنّم ، ويأبى الكفر إلاّ دخول جهنّم ، وما شيراك إلاّ الفردة الأخرى لميتران ، أو لجوسبان ، أو لكلّ فرنسي مشرك .

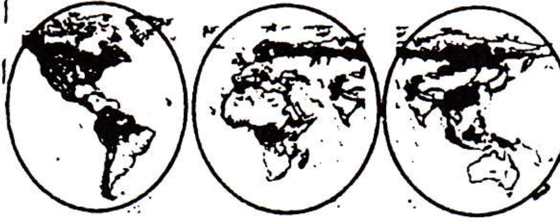
نعم ! وستزيد هذه الإعتقالات الدماء الفوارة في النفوس الأبيّة في كلّ نفس جزائرية مسلمة ، وبل وفي كلّ نفس مسلمة جزائرية وغير جزائرية ، وإنّ هذه الأيدي التي فتحت لها فرنسا صدورها لتستخدمها بأسعار رخيصة في القيام على شؤون الحياة الرخيصة في داخل فرنسا ، ستصبح هذه الأيدي هنا في فرنسا أو هناك في الجزائر ، أو في كلّ مكان قنبلة تهزّ جنون فرنسا هزات وهزات لتسارع في سوقها إلى جهنّم .

قال المرجفون : لما ضعُف شأن الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر ، فإنّها عوّضت عن ضعفها هناك بشيء من الحركة في الخارج .

أمّا الحكاية الصحيحة فتقول : إنّ الجماعة لم تقم وإلى الآن بأي شيء ذي بال في الخارج ، وما حادثة الطائرة سوى رسالة صغيرة الجناح ، أراد بعض الفتية أن يداعبوا بها خيالات بطولاتهم التي تسمّونها على ذرى الأوراس ، وأن يرسلوا هذه الرسالة وهو تحمل توقيع فتيان يتداعبون ويتمازحون ، وأن يمارسوا من السياحة التي تستنشق عبير الشهادة ، وأمّا غيرها من الرسائل الواضحة ، فلترتقب فرنسا وصولها ، وليحضر أبناء الزنا ، وشباب المواخير الكثير من الكراسي أمام التلفزيون .

أمّا الجماعة فهي إن شاء الله تعالى ، وبفضله وحده فقد صارت رقما صعبا يصعب تجاوزه ، ولقمة من ضريع علقت في الحلقوم ، ومنجلا حاداً كمن بين العروق ، يزاول عمله بكلّ مهارة ، فهل ارعويتم يا قوم أو أنّكم لن تهتدوا حتى تدخلوا جهنّم ؟!!

أخبار وتعاليق



الحجاز

ذكرت مصادر صحفية أن ملك الردة و النفاق ملك آل السعود قام بالإشراف على ترقيات جديدة في صفوف الجيش السعودي من أهمها :

32 ضابط من رتبة عميد إلى رتبة لواء و 170 ضابط من رتبة عقيد إلى رتبة عميد . هذا إلى جانب ترقية حوالي 3000 ضابط أخر .

السؤال المطروح : لمن يا ترى هذا الإعداد ، أهو لتحرير القدس من اليهود ، أم هو لمساندة المسلمين في البوسنة و الكشمير و الفليبين و الشيشان .. أم هو إعداد لقمع الشباب المسلم الذي بدأ يدرك حقيقة هؤلاء الحكام الذين عاثوا في الأرض فساداً بتعطيل شرع الله .

مصر

فشل حكومة مصر في مواجهة الجماعات الجهادية يجعلها تتخذ إجراءات لمنع تراخيص حمل السلاح . كما تمت مصادرة عشوائية لسلاح من المواطنين .. هذا دليل على خوفها المتزايد و عدم سيطرتها على عمليات المجاهدين الذين يضربون في كل مكان ، و تعتبر خطوة مصادرة الإسلحة المرخص بها للمواطنين بمثابة التراجع إلى الخطوط الخلفية .

الشيشان

تحاول الحكومة الروسية إخفاء فشلها في حربها ضد الشيشان على أرض الشيشان وحتى داخل الأرض الروسية .. حيث باءت كل المحاولات لإطلاق الرهائن المحتجزين في المستشفى بالفشل و أرغم الروس على قبول شروط الجنود الشيشان كما دبّ الرعب في سكان موسكو من إحتمال وقوع عملية مماثلة جزئية داخل العاصمة واستطاع الجنود الشيشان من الخروج من الحصار والدخول للأراضي الشيشانية بسلام .

البوسنة

لا زالت القوات البوسنية المسلمة مستمرة في قصف مواقع الصرب ولليوم الثالث حول مدينة سرايفو . وقد تمّ تحرير مناطق جديدة (منطقتي جبل إيغمانو مدينة ترنونو) .جنوب سرايفو بحوالي 40 كلم .حيث تمّ طرد الصرب من مواقع عدّة والإستيلاء على كبيرة من الأسلحة.

وبدأ جيش البوسنة سبر غور مواقع صرب البوسنة وإظهار قدرته على تعطيل خطوط الإمداد والإتصالات ونجح في التأثير على معنويات قوات صرب البوسنة . ووقع معظم القتال في الأراضي الجبلية الوعرة حيث تقلّ قيمة تفوق الصرب في المدرعات والمدفعية عنها في الأراضي المفتوحة.

الأردن

الملك حسين يبدأ ببيع الأردن لأسياده اليهود . فقد عرضت حكومته الخبيثة على مجلس الأمة إلى إقرار قانون يجيز بيع الأراضي والعقارات في الأردن إلى اليهود ، وقد رافقت هذه الدعوة محاولة من الملك المرتد و حكومته الضغط على بعض مخيمات الفلسطنية لترحيلهم من الأردن إلى أراضي هجرة جديدة ، و ظاهر الأمر أنّ الملك بدأ يدير ظهره إلى حلفائه القدماء من عشائر و تناقضات في المجتمع الأردني ، و يقول المحلّلون أنّه يفعل ذلك لأنّه وجد نفسه أكثر آمنا بتحالفه مع الحكومة اليهودية ، ونحن نقول له : (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت

أخبار وتعاليق



اتخذت بيتا وإنّ أوهن البيوت لبيت العنكبوت ﴾.

باكستان

قامت قوات النظام الطاغوتي الباكستاني باعتقال أكثر من 1000 مسلم بمنطقة سوات شمال الشرق البلاد لمطالبتهم بتطبيق الشريعة الإسلامية . وقد أسفرت المواجهة بين الطرفين عن سقوط حوالي 12 قتيل وعشرات الجرحى منذ يوم الأحد . ويطالب المسلمون في هذه المنطقة بتطبيق الشريعة وأن يكون القضاء في المنطقة منوطا بقضاة الشرع وليس قضاة القانون الوضعي ..

سري لانكا

أفادت الأخبار من سري لانكا أنّ عددا كبيرا من سكان قرية مسلمة في منطقة كاتانوكدي - شرق البلاد - فرّوا نتيجة التهديد من ثوار التاميل . وللذكر فهذا التهديد ليس الأول من نوعه فقد سبق أن فتح ثوار جبهة نمور لتحرير تاميل في عام 1990 النار داخل مسجد القرية وقت صلاة العشاء فقتلوا 103 مسلما ومصليّا .وبعد 9 أيام نفّذ التاميل مجزرة أخري وقتلوا 122 مسلما في قرية إيرفور شمال كتانوكدي .

الصين

ذكرت الصحيفة «شينكيانغ دايلي» في تقرير صحفي أنّ السلطات الصينية الوثنية أعدمت خمسة مسلمين بعد إدانتهم بتفجير حافلات في أورمكي عاصمة إقليم «شنكيينغ» بشمال غرب البلاد .

وذكرت الصحيفة أنّ الخمسة دينوا بتفجير قنابل في حافلات في الخامس فيفري 1992 ممّا أسفر عن مقتل 3 أشخاص وإصابة 15 آخرين بجروح.

أمريكا

أقرّت اللجنة القضائية في مجلس النواب الأمريكي الليلة قبل الماضية مشروع قانون عجل به إنفجار أوكلاهوما ويمنح الحكومة مزيدا من السلطة لمحاربة الإرهاب المحلي والدولي .

ويمنح القانون الوكالات الإتحادية سلطات موسعة بينها التصنت على أي شخص تثار حوله شكوك وترحيل أو رفض السماح للأجانب الذين تربطهم علاقات بجماعات إرهابية مزعومة بدخول البلاد .

وينصّ القانون على توفير مزيد من الأموال لتعيين موظفين لتنفيذ القانون ، وإقامة مركز محلي مناهض للإرهاب كما يمنع جمع أموال الجماعات تعتبرها الحكومة منظمات إرهابية . وكان مدافعون عن الحريات المدنية حثّوا على أن يمنح القانون سلطات محدودة كي تنتهك الحكومة حريات وحقوق الأفراد .

وطلب الرئيس الأمريكي الشاذ من الكونغرس اتخاذ قرار سريع بشأن مشروع القانون بعد حادث أوكلاهوما سيتي الذي وقع في 19 أبريل الماضي وأسفر تفجير مبنى إتحادي عن مقتل 167 شخصا.

إعتذار

تعتذر "الأنصار" عن عدم مواصلة نشر مقالات الأخ عمر عبد الحكيم ، وذلك نظرا لوصول البريد والنّشرة ماثلة تحت الطّبع .

حول مقالات الجزائر

الإخوة الأعزاء في نشرة الأنصار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كما ترون إخوتي الأحبة ما يُكتب في النشرة المسماة ‹قضايا دولية› فقمت بالرّد على أحد المقالات لزعمهم أنّها من قرّاء نشرتهم ، وأرسلت الرّد ولكن حصل الذي توقعته ، وهو أنّ هؤلاء المدّعون شعار ‹معكم نحو الحقيقة› ماهو إلاّ ‹معكم لمحو الحقيقة› وتأكدت بما لا يدع مجالا للشك أنّهم يتدرعون باسم رسائل القرّاء وماهي إلاّ كتاباتهم الشخصية ، فلا يكتبون إلاّ ما يوافق أفكارهم المتأثرة بالنظام العالمي الجديد ـ ولكن أسأل الله لي ولكم في نشرة الأنصار العافية من تجّار الكلام في أيام العمل ...

ملاحظة : الإخوة في نشرة الأنصار لكم حق إختصار الرسالة بحيث لا يخلّ بالمعنى ، وإن لم تنشروها فلا تنسوننا من صالح دعاؤكم.

وهذا باختصار نص الرسالة التي أرسلت إلى نشرة ‹قضايا دولية› ـ الإخوانية ـ ولم تنشر :

وفي لقد اطلعت على تقرير ‹قضايا دولية› العدد 281 باب رسائل متفاعلة تحت عنوان ‹حول مقالات الجزائر› ـ

كتب محمد سعيد من باكستان تعقيب على رسالة الأخ العربي المقيم في كندا ، وكتب أيضا رأيا في الجزائر والجماعات المسلحة ، ولي ملاحظات على هذا المقال نرجو من مسؤولي ‹قضايا دولية› نشر رأينا في أقرب فرصة ممكنة ولكم جزيل الشكر .

تكلّم المدعو محمد بما نصه : <<فقد تكون قمّة التضحية والجهاد في الصبر وكفّ الأذى والركون إلى الدعوة والتربية ـ وقمة الهوى والأنانية وإشباع الغرائز في بذل النفس كما في الإنتحار أو الدخول في مواجهة لا يقدّر صاحبها ما تعود به على دينه وأمّته ...>> .

والسؤال الذي يطرح نفسه : هل بذل النفس في سبيل الله من إشباع الغرائز والهوى والأنانية أو إشباع الغرائز والهوى والأنانية هو الركون إلى الدنيا والفيلات الفارهة والسيارات الضخمة والخوف من الموت بترك الجهاد ؟ وأمّا قوله :<<أو الدخول في مواجهات لا يقدّر صاحبها ما يعود به على دينه وأمّته ـ>> فكيف يكون التقدير بالنسبة لك بعدما وصلوا إلى ما وصوا إليه ـ فتجربة جبهة الإنقاذ في دخولها الإنتخابات وما حصل لها ولقادتها يعلمه الجميع ـ فقل لي بربّك كيف يكون التقدير ؟

وأمّا إقرارك بأنّ هذا الفكر التكفيري قد تسلّل إلى بعض عناصر الجماعات المسلحة فللعلم أنّ الجماعات الإسلامية المسلحة الجزائرية كلّها تحت قيادة واحد في ‹الجماعة الإسلامية المسلحة› وأ عطوا لها البيعة الشرعية ماعدا بعض العناصر القليلة وعلى رأسهم جيش الإنقاذ الذي ضُخم إعلاميا في الخارج ، ومعظم عناصرهم يتنقلون في الدول الأوربية ليُعاد لهم فتح الحوار ، ويعرف أنّ الذين ينادون بالحوار هم أبعد ما يكونوا عن الفكر التكفيري وأقرب إلى فكر الإرجاء ، فمعنى كلامك هذا أنّ الجماعة الإسلامية المسلحة قد انتشر فيها الفكر التكفيري ـ وتقول :<<أنّه ليس من المبالغة إن قلنا أنّهم هم أصحاب الفكر التكفيري الذين أسّوا هذه الجماعات>> فهذا الكلام يحتاج إلى أدلة ولعدم سردك للأدلة فقد وقعت في البهتان ، وفي بداية مقالك قلت أنك لست من الجزائر ولست ملما بالمسألة الجزائرية ، فلا أعرف من الذي أعطاك حقّ الحكم عليهم بذلك .

وتكلّمت بأنّ الجماعة الإسلامية المسلحة تهتم بالتجميع لا الإصطفاء ..فتتكلم وكأنّك تعيش معهم وترى كلّ شيء بوضوح وجلاء ، ولم نره نحن ..فسبحان الذي أعطاك هذا الإدراك ـ وختمت مقالاتك بما قاله الأستاذ مصطفي السباعي رحمه الله في كتابه ‹هكذا علّمتني الحياة› ما معناه : <<لا تُكثر من إحسان الظنّ إلى حدّ السذاجة>> والله أعلم أنّ هذه المقولة تقال على الذين يندسّون في آخر الصف ولا يتقدّمون إلى الجهاد ، ونعلم كما يعلم الجميع أنّ الجماعة الإسلامية المسلحة قدّمت مع الشهداء خمسة من قادتها الذين نحسبهم شهداء ولا نزكي على أحدا . أفلا يُحسن الظنّ في أولئك؟!

يقول تعالى : ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له العدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبّطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين﴾.

أخوكم عبد المنّان النجدي

البحث عن منارة العثمانيين المفقودة

بقلم : ابو عبد الله المهاجر

الحلقة الخامسة

.. وأمّا الخطر الثاني على الجهاد البوسنوي ، وعلى كلّ جهاد ترجى ثمرته ، فهو خطر الشيوخيين المغالين في شيوخهم ، وقد لا يرى المجاهدون في البوسنة هذا الخطر الآن ، خاصّة وهم في نشوة بانتصارهم وفرحتهم بضرب رقاب الصّرب ، والإستيلاء على مواقعهم ، وكثير من أسلحتهم الثقيلة، ولقد إضطرالغرب الكافرلتدمير مواقع الصرب الآيلة للسقوط في أيدي المسلمين متظاهرا بالدفاع عن العُزّل ، كي لاينتفع المسلمون كثيرا بمواقعهم الجديدة ، وحيث أن البوسنة جبهة مستعرة ، فقد يرى كثير من الناس أن الكلام عن بعض الأحزاب الإسلامية يوهن شوكة المسلمين ، وكذلك قالوا من قبل في أفغانستان ، فقاتل المجاهدون العرب وظهورهم في حماية الشّيوخ ، الذين استنفروهم وفرضوا عليهم القتال فرضا ، قاتلوا وهم يستعجبون أمر الشّيوخ ، الذين أصبحوا جهابذة في السّياسة العالميّة ، بين عشيّة وضحاها ، يهتكون ستر شيوعيّة نجيب الله ، ويفرضون إزالتها ، وإزالة روسيا أيضا!! ولو بأزكى الدّماء .. بينما تجدهم لا يحرّضون على قتال اليهود ولو بكلمة ، وهو العدو الأولى ، والأقرب .. والأضعف .. لإنقاذ الموحّدين ، والقبلة المحتلّة و..... ، انشغل المجاهدون بالقتال ، وتركوا عقولهم وفطرتهم السّويّة ، ونصوص الشّرع الصارخة بوجوب قتال الأولى من المستبدلين ، والصّائلين الأقربين ، تناسى المجاهدون كلّ هذا آملين أن يفيق الشّيوخ ، أو أن يفتح الله عليهم أفغانستان ، قاتلوا بإقدام وحرقة ، فلم يُعاملوا حتى كالمرتزقة ، وضاعت ثمرة الجهاد الأفغاني (أو كادت تضيع) بدسائس الغرب ، وعلى نفقة الأنظمة العربيّة ، وعاد الشّيوخيون إلى بلادهم أمنين ميسورين ، غير مبالين بالملل والنّحل الجديدة ، ولا بترسانات الكفر التي استوطنت جزيرة الإسلام ، فجدّدوا العهد لمشايخهم إلا ما رحم ربّي - وجدّد المشايخ بيعتهم لأنظمتهم ، وجدّدت الأنظمة بيعتها للنظام العالمي الجديد ، وتطايرت أحكام الإعدام فوق رؤوس المجاهدين الموحّدين ، وظنّ بعض المجاهدين أنّ نخوة الشّيوخيين والمشايخ الذين استنفروهم أوّل مرة لن تسمح لهم بخذلان إخوانهم ، لكن ظنّهم قد خاب ، وتشاغل القوم عنهم ، والكلّ يعلم إنّهم لزائغون ، فانتقم الله منهم ، فضيّق عليهم ، فطفحت أضغانهم بفتاوى سوء عجيبة ، لم يسبقهم بها أحد من المسلمين ، وأمّا المجاهدون فقد انقلبت بدرهم أحداً ، فمنهم من قضى نحبه ولقي ربّه ، ومنهم من أسره طاغوت ليستبدله بنظير له عند طاغوت آخر ، ومنهم من سُلّم إلى طاغوت بلده بلا مقابل ، فقط لتحسين العلاقات ، ومنهم من هو شارد بعياله ، مفلس مبتور مصاب ، يرى الملأ يأتمرون به فيقول يا ربّ ! يا رب ! ومنهم من التقم طُعم اللّجوء السياسي فتسيّس جهاده ، ثمّ حرص عليه وخشي زوال خضرته ، فتتيّس رقاده إلا من عصم الله ، ومنهم من أكرمه الله فالتحق بالمجاهدين في الجزائر ومصر والبوسنة (مع كتيبة المجاهدين العرب) وغيرها ، تبعثروا وهم خير الأمّة ، فهم أسرعهم نفيرا ، وأصدقهم عند اللقاء - نحسبهم كذلك ولا نزكّيهم على الله - ، كأنّهم بنيان مرصوص ، تشتّتوا ومعهم ذراريهم ونسائهم ، المؤمنات الطائعات المهاجرات الصّابرات الرّاضيات ، اللّهم عليك بمن تنكّر لهم أو خانهم وأعان عليهم ، وأظلمهم ، على اختلاف مصائرهم ، قد تعلموا جميعا : ﴿ **اولمّا اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انّى هذا قل هو من عند انفسكم إنّ الله على كلّ شيء قدير** ﴾ ، تعلموها بمواقف ممن قد غمست أيديهم في الدّم ، ما كان لهم أن يطيعوا الشّيوخ ويتركوا جهاد الطّواغيت المستبدلين لأحوال وأحكام الإسلام ، ما كان لهم أن يتركوا شيوعيّة الجزائر واليمن ، وبقيّة أنظمة الكفر في عقر دارهم ، ثمّ ينفروا خفافا وثقالا ليستأصلوا شيوعيّة ما وراء البحار والأنهار ، وما كان لهم أن يستمرّوا في ذاك الغبش ، وهم مبعدون عن مصادر أخذ القرار ، ومعرفة إلى من يذهب الدّولار ، ولقد علمت ممّا رأيت في البوسنة أنّ الأمر يختلف كثيرا عن أفغانستان ، فهناك القيادة ، موحّدة ومستقلّة في أمورها ، وفيها من كلّ ما يتمنى المجاهد رؤيته والمشاركة فيه ، من طلب العلم وحسن التّدريب والدّعوة والقتال ... إلخ ، والفضل في ذلك لله وحده ، ثمّ للذين صبروا وقت المحنة الكبرى ، عند الحصار العصيب على مواقع المجاهدين ، وقت التّعتيم الإعلامي لأنظمة الرّدة ، الآملة في هلاك المجاهدين العرب في البوسنة ، ولمّا بعثر الله الأحزاب ، وجعل العزّة للمجاهدين هناك ، واستحقّوا الرّيادة ، ولم يفلتوها ، وارتمى في أحضانهم خيار أهل البوسنة ..

يتبع إن شاء الله تعالى

خطبة الحرب

إخوة الأنصار / السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

هذه رسالتي الثّانية لإخواني في ساحات الجهاد بالجزائر ، وهي مأخوذة من خطبة الحرب للمنفلوطي ، نقّحتها وأضفت إليها القليل من العبارات وأرسلها إلى إخواني ، فقد وجدت فيها ما يقوّي الهمم بالكلمة الحسنة إن شاء الله .

يا أبطال الجزائر وليوث برقة وطرابلس وحماة الثّغور وذادة المعاقل والحصون ، صبرا قليلا في مجال الموت ، فها هي نجمة النّصر تخفق في آفاق السّماء ، فاستعينوا بالله واهتدوا بهداه حتى يفتح الله عليكم ، إنّ الله وعدكم النّصر ووعدتموه الصّبر فانجزوا وعدكم ، ولا تحدّثوا أنفسكم بالفرار ، فوالله إن فررتم لا تفرّون إلاّ عن عرض لا يجد له حاميا ، ودين يشكو إلى الله قوما أضاعوه ، وأنصاراً خذلوه .

إنّكم لا تحاربون رجالاً أشدّاء ، بل أشباح تتراىٰ في ظلال الأساطير، وخيالات تلوذ بأكناف الأسوار والجدران ، فاحملوا عليهم حملة صادقة ، تطير بما بقي من ألبابهم ، فلا يجدون لبنادقهم كفًا ولا لأسيافهم ساعداً .

إنّهم يطلبون الحياة وأنتم تطلبون الموت في سبيل الله ، ويطلبون دريهمات ، وتطلبون إقامة الخلافة الرّاشدة وجنّة عرضها السّموات والأرض ، فلا تجزعون من لقائهم ، فالموت لا يكون مرّ المذاق في أفواه الشّهداء ، إنّكم تعتمدون على الله وتثقون بعدله ورحمته فتقدّموا إلى الموت غير شاكين ولا مرتابين ، فما كان الله ليخذلكم ويكلكم إلى أنفسكم وأنتم من القوم الصّادقين ـ نحسبكم كذلك والله حسيبكم ـ .

إنّ هذه القطرات من الدّماء التي تسيل من أجسامكم ستستحيل إلى شهب ناريّة حمراء تهوى فوق رؤوس أعدائكم ، فتحرقهم بإذن الله ، وهذه الأنّات المتردّدة في صدوركم ليست إلا أنفاس الدّعاء ، صاعدة إلى إله السّماء لينصركم على عدوكم ، والله سميع الدّعاء .

إنّ أعداءكم قتلوا أطفالكم ، وبقروا بطون نسائكم ، وهتكوا عرض الحرائر من المسلمات ، وأخذوا بلحى شيوخكم الأجلاّء ، فساقوهم إلى حفائر الموت سوقا ، فماذا تنتظروا بأنفسكم .

اصدقوا حملتكم عليهم ، وجعجعوا بهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم ، واطلبوهم بكلّ سبيل وتحت كلّ أرض وفوق كلّ سماء ، وازعجوهم حتى عن طعامهم وشرابهم ومنامهم .

إنّ هذه الأساطيل الرّابطة على شواطئكم ، والمدافع الفاغرة أفواهها إليكم ، والبنادق المسدّدة إلى صدوركم ، لا يمكن أن يتألّف منها سور منيع يعترض سبيلكم في رحلتكم من هذه الدّار إلى تلك الدّار ، فسيروا في طريقكم إلى آخرتكم ..

إنّ كُتّاب التّاريخ قد علّقوا أقلامهم بين أناملهم ، ووضعوا صحائفهم بين أيديهم ، وانتظروا ماذا تُملون عليهم من أعمالكم ما يترك نفوسهم مثل ذلك الأثر الذي تجدونه في نفوسكم عندما تقرؤون تلك الصّحائف البيضاء التي سجّلها التّاريخ لأولئك الأبطال العظماء من تاريخنا الإسلامي العظيم .

موتوا اليوم شهداء في سبيل الله في ساحة الجهاد ، تكفنكم ثيابكم وتغسلكم دماؤكم ، وتصلّي عليكم ملائكة الرحمن قبل أن يسبق قضاء الله فيكم ، فيموت أحدكم فلا يجد بجانبه مسلما يصلي عليه صلاة الجنازة ، ثمّ يرافق نعشه إلى قبره حتى يودّعه حفرته ، ويخلي بينه وبين ربّه .

إنّ الشّيخين أبا بكر وعمر ، والفارسين خالداً وعلياً والأسدين حمزة والزّبير والفاتحين سعداً وأبا عبيدة والمهاجرين طارق بن زياد وعقبة بن نافع وجميع حماة الإسلام وذادته السّابقين الأوّلين المجاهدين الصّابرين ينتظرون ماذا تصنعون بميراثهم الذي تركوه في أيديكم ، فامضوا لسبيلكم ، واهتكوا بأسيافكم حجاب الموت القائم بينكم وبينهم ، وقولوا لهم إنّا لاحقون ، وإنّا على آثاركم لمهتدون .

إنّ هذا اليوم له ما بعده ، فامضوا في سبيل الله متوكّلين عليه.. ﴿ **إن ينصركم الله فلا غالب لكم** ﴾.

إخواني وأحبائي : أسأل الله أن ييسّر لي الطّريق إليهم لنخرج من بوتقة الكلام والقعود والأعذار إلى ساحة الشّرف ، فوالله إنّا نخشى على أنفسنا النّفاق من كثرة ما نجد لأنفسنا من أعذار ، نسأل الله الإخلاص والصّدق ، ونستودعكم الله ..

أخوكم في الله

عبد الحافظ عبد العزيز